مادةُ (جـ.نـ.ب) في القرآن الكريم
دراسة في صورها البنائية ودلالاتها

Article (J. N. B.) in the Holy Quran
study in its structural forms and their implications.

م.م تيسير حبيب رحيم
المديرية العامة لتربية محافظة المثنـــــــــــــى
Mr. Taysir Habib Rahim
Directorate General of Muthanna Governorate.

كلمات مفتاحية: القرآن الكريم / المعاجم العربية/ الصور البنائية / المعاني الحقيقية والمجازية

ملخص البحث

القرآنُ الكريمُ كتاب مقدس أُنزل من لدن الله تعالى لهداية بني البشر لما فيه خيرهم وصلاحهم،وهو كتاب مليء بالعلوم والمعارف وفي المجالات شتى. والبحث فيه عن دلالة أي لفظة لغوية يحتاج إلى الوقف على أصل هذه اللفظة واستعمالها في اللسان العربي ،وذلك من خلال تتبع أصل هذه اللفظة في المعاجم العربية؛ولهذا حتّمت طبيعة البحث أن ينقسم إلى مبحثين : الأول يشتمل على تتبع مادة (جـ ،نـ ،ب) في المعاجم العربية وبيان أصل هذه المادة اللغوية وما حُمل عليها من معان ثانوية.وفيه تبين أنّ لهذا المادة ثلاثة أصول هي (البُعد،والناحية،وشق الإنسان وغيره)ومنها ترشحت معان ثانوية متصلة بهذه الأصول الثلاثة بلغت ستة وعشرين معنى منها :(التنحية،والفناء،والقرب،والاعتزال،والجنابة،و نوع من أنواع الريح،...) أمّا المبحث الآخر فقد خصص لدراسة هذه المادة في القرآن الكريم ،وبيان المعاني الواردة فيه منها ،مع بيان دلالاتها اللغوية، وفيه تبين أنّ ما جاء من معاني هذه اللفظة هي سبعة معان فقط هي: (التنحية والابتعاد، وشق الإنسان،والجهة أو الناحية،وأمر الله،و الجنابة، والبعد، والقرب) .وقد كان للتحول الصرفي والقرائن السياقية الأثر الهام في بيان معاني هذه اللفظة ودلالاتها.

Abstract

The Quran is a holy book that was sent down by God to guide human beings for their goodness، a book full of science and knowledge in various fields. And the search for the significance of any linguistic word that needs to stop the origin of this word and use in the Arabic tongue، by tracing the origin of this word in the Arabic dictionaries، therefore the nature of the research to be divided into two sections: The first includes the tracking of Article (J. N. B.)، In the Arabic dictionaries and the statement of the origin of this linguistic material and the secondary meanings. It was found that this article has three origins (farther، displacement، division of man and others)، including secondary meanings were related to these three assets amounted to twenty-six of them: And the courtyard، proximity، retirement، generosity، and some kind of wind، ...) It was revealed that what came from the meanings of this word are seven meanings only: (the removal and departure، and the division of man، and the area or the command of God،....).

The morphological shift and the contextual evidence have had an important impact on the meaning of this word and its implications.

المقدمة

الحمدُ لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجاً،وصلّ اللهم على خير الناس شرفاً ونسباً،محمد وآله الطيبين الطاهرين أعلام التقى.

ما يزال القرآن الكريم منبعاً ثريّاً ينتهل منه طلاب العلم مادتهم العلمية بالفروع كافة(العلمية والإنسانية) وهذا بحث تناولت فيه مادة(جـ ،نـ ،ب) في القرآن الكريم دراسة في صورها البنائية ودلالاتها . و كان السياق خير متكئ لمعرفة هذا الاستعمال. وقد سبقت دراستي هذه أكثر من دراسة على مواد قرآنية أخرى[١].

ويقوم هذا البحث على مبحثين وخاتمة.أمّا المبحث الأول فتناولت فيه أصل مادة(جـ ،نـ ،ب)في المعاجم العربية ،والمعاني التي خرجت إليها حقيقة كانت أو مجازية في حين كان المبحث الآخر محطة لذكر معانيها اللغوية الواردة في القرآن الكريم وبيان دلالاتها الصرفية والنحوية ،ومن ثم جاءت الخاتمة متضمنة أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث. وقد اعتمد البحث على مجموعة من المعاجم اللغوية كالعين،ومقاييس اللغة،ولسان العرب،ومجموعة من كتب تفسير القرآن كتفسير الكشاف ،وتفسير البحر المحيط ،وتفسير مفاتيح الغيب،وثلة من المصادر والمراجع النحوية والصرفية.

ولا أدعي أنّ هذا البحث قد بلغ الغاية المنشودة،بل هو غيض من فيض،راجياً من الله القبول والسداد فإنّه نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول

مادة (جـ ،نـ ،ب) في المعاجم العربية

إنّ المتتبّع لأي مادة لغوية في القرآن الكريم لابدّ عليه من الرجوع لأصل هذه المادة في المعاجم العربية ليقف على معانيها الحقيقية والمجازية. فالجيم والنون والباء أصلان متقاربان يدلّ أحدهما على الناحية والآخر على البعد.قال ابن فارس(ت ٣٩٥هـ): ((الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما: النّاحية والآخر البُعْد.)) [٢] فجانبا كل شيء ناحيتاه كجنبتي العسكر والنهر ونحوهما [٣] ،و ((الجَنبَةُ: الناحيةُ من كلّ شيءٍ، كأنه شِبهُ الخَلوَةِ من الناس)) [٤]وأنشد الأخفش:

النّاسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبُ [٥]

أي: الناس في ناحية والأمير في ناحية أخرى. ومنه قيل لناحيتي الوادي جنبتاه [٦] هذا هو الأصل الأول أمّا الأصل الأخر فهو البعد و منه قيل للرجل البعيد منك في القرابة (أجْنب) [٧] و((جَنَّبَ الشيءَ وتجَنَّبَه وجانَبَه وتجانَبَه واجْتَنَبَهُ بَعُد عنه)) [٨] ومنه قيل للرجل الذي جامع أهله (جنُب)؛لأنه يبعد عمّا يقرب منه غيره من الصلاة والصيام ودخول المساجد [٩] وقيل: ((الجار الجنب هو البعيد مطلقاً)) [١٠]

وذهب ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) و الراغب(ت٥٠٢هـ) إلى أنّ أصل هذه المادة هو الجارحة (شقّ الإنسان وغيره) يعني جانبه ،ثم استعير للناحية كاستعارة سائر الجوارح لذلك،كاليمين و الشمال. [١١] قال ابن سيده (ت٤٥٨هـ) : ((الجَنْب، والجَنَبَة، والجانِب: شق الإنسان وغيره.والجمع: جُنُوب، وجوانب، وجنائِب، الأخيرة نادرة)) [١٢] وقيل : هو ما تحت إبط الإنسان إلى كشحه [١٣] .

ومن هذين الأصلين ترشحت معان عدة بصيغ واشتقاقات عدة منها ما كان متصلا بهما ،ومنها ما حمّل عليهما من باب المجاز ،ومن هذه المعاني ما يأتي:

١- الجار الغريب أو القريب: قال الخليل (ت ١٧٠ هـ): ((والجار الجُنُب الذي جاورك من

قوم آخرين ذو جناية لا قرابة له في الدار، ولا في النسب)) [١٤]وقالوا لمن ينزل غريبا : جَنَب فلان في بني فلان،يجنُب جنابة،ونعم القوم هم لجار الجنابة ،يعني لجار الغربة [١٥] وذكر ابن سيده ،و ابن منظور(ت ٧١١هـ) إن الجار الجَنْب بفتح الجيم هو الجار اللازق بك إلى جَنْبك .[١٦]والرجل الجانِب يعني الغريب،وقيل : الجُنُب والجمع أجناب والجنيب :الغريب والجنابة ضد القرابة [١٧]قال علقمة:

فلا تَحرِمَنّي نائِلاً عن جَنابةٍ

فاني امرؤٌ وسط القِبابِ غَريب [١٨]

أي عن غربة ((ورجل أجنَب،هو البعيد منك في القرابة)) [١٩]هؤلاء قوم أجناب. قالت الخنساء:

فأبكي أخاك لأيتامٍ و أرملةٍ

وابكي أخاك إذا جاورت أجنابا [٢٠]

٢- القرب: كقولهم: جناب القوم أي: ما قرب من ساحتهم [٢١] و((رجل ليّن الجانِب (والجَنْب)أي سهل القرب)) [٢٢] والجانب ((ما قرب من محلة القوم والجمع أجنِبَة)) [٢٣] وقولهم –في معنى جنب الله- : في قرب الله [٢٤].

٣- الفناء والمحلة:فـ ((الجناب :الفناء)) [٢٥]وهذا المعنى مأخوذ من قولهم: ((أنا في جناب فلان أي في فنائه ومحلته)) [٢٦] قال الجوهري(ت ٣٩٣هـ): ((والجَناب، بالفتح:الفناء وما قرب من محلة القوم؛والجمع أجْنِبَة)) [٢٧]

٤- الانقياد والطاعة: كقولهم :فرس طوع الجناب ،إذا كان سلس القيادة وأصحب جَنيبه إذا طاوعه [٢٨]،والجنيبة الدابة المنقادة ،وكل طائع منقاد جنيب [٢٩].ورجل مجنوب ،تعني:رجل مقود. [٣٠]

٥- علة تصيب الإنسان:فـ ((المجنوب:الذي به ذات الجنب،وهي قرحة تصيب الإنسان داخل جنبه)) [٣١]، وقيل: هي علة صعبة [٣٢]،ورجل جنيب الذي يشكي جنبه [٣٣] وقيل: جَنِب [٣٤].وقيل:جُنب بالبناء للمجهول [٣٥].وذكر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) انّ ذات الجنب داء الصناديد [٣٦].

٦- الدفع والتنحية:كقولهم : جنّبته عن كذا، إذا دفعته عنه [٣٧]وجنبته الشيء ،نحيته عنه [٣٨]و ((وجَنَبَه الشيءَ وجَنَّبَه إيَّاه وجَنَبَه يَجْنُبُه وأَجْنَبَه نَحَّاهُ عنه)) [٣٩].

٧- الاعتزال: قال الخليل : ((ورجل ذو جَنبة أي: ذو اعتزال عن الناس، مُجتنِب لهم والمُجانِبُ: الذي قاطع وقد اجتنب قُربكَ.)) [٤٠] وقعد فلان جَنْبَةً، أي:اعتزل عن الناس [٤١].قالوا: جانب الكرام واجتنب اللئام [٤٢] والجنيب كل من اجتنبك فلا يختلط بك فهو معتزل عنك [٤٣].

٨- نوع من أنواع الريح: قال الخليل: ((والجَنُوبُ: ريحٌ تجيء عن يمين القِبلة، والجميع: الجَنائبُ وقد جَنَبَتِ الرِّيح تَجنُبُ جُنوباً.)) [٤٤] إذا هبت من الجنوب [٤٥]ويقال:سحابة مجنوبة إذا هبّت بها الريح الجنوب وأجنبَ القوم إذا دخلوا فيها [٤٦]. وعدّ ابن فارس هذا المعنى شاذاً عن الأصل اللغوي لمادة (جـ ، نـ ،ب) (البعد و الناحية) [٤٧]. ويبدو لي أنّ هذا المعنى متصل بأحد الأصول الثلاثة لمادة (جـ،نـ،ب)ألا وهو الناحية (الجانب)؛إذ إنّ هذه الريح إنّما سُميت بالجنوب ؛لأنها تهبّ من ناحيتها وجهتها.

٩- الخير والشر الكثير:كقولهم :إنّ عند بني فلان خيراً مَجْنبا وشرّا مَجْنباً[٤٨] أي: الكثير من الخير والشر. قال ابن منظور : ((والمَجنب ،بالفتح:الشيء الكثير.يقال:إنّ عندنا لخيراً مَجنباً وشراً مجنباً ،أي كثيراً)) [٤٩] وقيّده ابن فارس بالخير الكثير من دون الشر [٥٠].

١٠- قلّة لبن الإبل: قال الخليل: ((وجَنَّبَ بنو فلانٍ فهم مُجَنِّبون، إذا لم يكن في إبلهم لبن)) [٥١] وقيل :إذا

قلّ لبنها[٥٢] قال الجُميحُ:

لما رأت إبلي قلَّت حلوبتُها

... وكلُّ عامٍ عليها عامُ تَجنيبِ [٥٣] .

١١- اسم لنبات:قال الخليل: ((والجَنبَة، مجزومٌ، اسم يقع على عامَّةِ الشَّجَر يُترك في الصَّيف)) [٥٤] وكل نبت ينمو في الصيف يقال له: جَنبة[٥٥] وقال الأَزهريُّ : الجَنْبةُ : اسمٌ لنُبوتٍ كثيرةٍ وهي كلّها عُرْوَة سُمِّيَتْ جَنْبةً لأَنها صَغُرتْ عن الشجَر الكبار وارتفعتْ عن التي لا أُرُومةَ لها في الأَرض ... وقيل : هو ما فَوْقَ البَقْلِ ودونَ الشجرِ وقيل : هو كلّ نَبْتٍ يُورِقُ في الصَّيْفِ من غيرِ مَطَرٍ أَو هي ما كان بيْنَ البَقْلِ والشَّجرِ وهُمَا ممّا يَبْقَى أَصْلُه في الشِّتَاءِ ويَبِيد [٥٦].

١٢- لعبة للصبيان:ذكره الخليل ،قال: ((والجُنابي: لعبة لهم ،يتجانب الغلمان فيعتصم كل واحد من الآخر)) [٥٧].

١٣- جناحا العسكر:قال ابن منظور: ((والمُجنّبتان من الجيش: الميمنة والميسرة)) [٥٨] والمُجنبة اليمنى هي يمين العسكر والمجُنبة اليسرى،وقيل:المُجَنّبتان يعني كتيبتين من الجيش[٥٩] .وذكر الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) أنّ المجنِّبتين بكسر النون هما ميمنة الجيش وميسرته،والمجنَّبة بفتح النون هي مقدمة الجيش [٦٠].

١٤- نوع من التمر:قال صاحب التاج: ((الجَنِيبُ كأَمِيرٍ تَمْرٌ جَيِّدٌ معروفٌ من أَنْوَاعِه والجَمْعُ : صُنُوفٌ من التَّمْرِ تُجْمَع وكانوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ من التَّمْرِ بصاعٍ من الجَنِيبِ : فقال ذلك تَنْزِيهاً لهم عن الرِّبَا)) [٦١] .

١٥- ما شابه الضلع: قال الخليل: ((والجَنَب في الدابة يشبه الضلع، وليس بضلع))[٦٢] والجَنَب مصدر قولهم:جَنِبَ البعير،إذا ضلع من جنْبه.وهو أن تلتصق رئته بجنبه من شدة العطش.وقيل:هو أن يلتوي من شدة العطش. [٦٣]

١٦- حي في الحجاز: كقولهم :هذا رجل جَنابي:إذا كان منسوب لأهل جانب بأرض نجد [٦٤].((و جَنب:حي في اليمن)) [٦٥] والجِنابُ بكسر الجيم أَرض معروفة بِنَجْد [٦٦] وقيل قوم من العرب. [٦٧]

١٧-العديل (الشبيه) :كقولهم من المجاز: اتق الله الذي لا جنيبة له ،أي لا عديل له [٦٨].

١٨- انحناء وتوتير : قال صاحب الصحاح: ((والتجنيب انحناء وتوتير في رجل الفرس)) [٦٩].

١٩- الناقة العليقة:كقولهم للناقة التي يمتارون عليها:الجنيبة وجمعها جنائب [٧٠].وهي أن تعطي الناقة لقوم يتمارون عليها.[٧١]

٢٠- أدنى أرض العرب للعجم: ((والمِجنَب أيضاً: أقصى أرض العجم إلى أرض العرب وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم.)) [٧٢] قال الكميت:

وشَجْو لِنَفْسِيَ لم أَنْسَه ..

. بِمُعْتَرَك الطَّفِّ فالمِجْنَبِ[٧٣]

٢١- علبة من الجلد: قال ابن منظور: ((والجَنبة: جلدة من جَنْب البعير يُعمل منها علبة،وهي فوق المعلَق ودون الحوأبة [٧٤].)) [٧٥]

٢٢- اسم لآلة: كقولهم : مِجنب للشَبحَة : وهي الآلة التي تشبه المشط وليس لها أسنان ويكون طرفها الأسفل مرهفا يرفع به التراب على الأعضاد والفلجان. ومنه قولهم: جَنَب الأرض بالمِجنَب. [٧٦]

٢٣- الذئب:كقولهم للذئب جَنِبا:وذلك لتضالعه كيدا ومكرا[٧٧]

٢٤- الستر:كقولهم :جَنَب البيت بالمِجنب إذا ستره به، والمِجنب :شيء مثل الباب يقوم عليه مشتار العسل[٧٨] .

٢٥- الرجل القصير:ذكره الخليل ، قال: ((والجَأنَبُ،

بالهمز، الرجلُ القصيرُ الجافي الخلقةِ، ورجلٌ جأنبٌ إذا كان كزاً قبيحاً.))[٧٩] .

٢٦- الرجل المحقور: قال الخليل: ((والجانِب المُجتنِب الضعيف المحقور))[٨٠] .

ممّا سبق يتبيّن أنّ كلّ ما ذكر من معان لهذه اللفظة متصل بأصلي (البعد والناحية)،فالجار الغريب والدفع والتنحية والاعتزال، وقلة اللبن –مثلا- متصل بأصل البعد. والقريب،والفناء والمحلة والانقياد والطاعة وجناحا العسكر والعديل –مثلا- متصل بأصل الناحية.

المبحث الثاني

معاني مادة (جـ ،نـ ،ب) في القرآن الكريم

وبعد هذا الاستطراد لمعاني هذه المادة اللغوية في المعاجم العربية ،نذكر هنا ما ورد منها في القرآن الكريم.إذ إنّ المعاني السابقة لم ترد كلها في متن البحث وما ورد منها هو :

أولاً: الابتعاد والتنحية: ورد هذا المعنى في القرآن الكريم (اثنتي عشرة مرة) ،جميعها تدلّ على الابتعاد والاجتناب عن الأمور العظيمة التي لو قاربها بنو البشر وفعلوها كان الهلاك مصيرهم،فمنها ما كان يحثّ على الابتعاد عن عبادة آلهة غير الله تعالى كعبادة الأصنام والطاغوت[٨١]،ومنها ما حثّ على الابتعاد وترك معصية الله كارتكاب كبائر الذنوب والفواحش،وقول الزور،وكثرة الظن[٨٢]،وشرب الخمر وعمل الميسر والأنصاب وكل رجس من عمل الشيطان[٨٣]،ومنها ما جاء يخبر عن الأشقياء الذين ابتعدوا عن تذكير ووعظ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)[٨٤] ومنها ما أخبر عن حال الأتقياء الذين تباعدوا عن نار جهنم.[٨٥]

و قد ورود هذا المعنى في القرآن مختصراً على الصيغة الفعلية من دون نظيرتها الاسمية ،ويبدو لي أنّ هذا الأمر جاء متناسباً دلالياً مع الحاجة في التجديد والاستمرارية في الحثّ على الابتعاد عن هذه الأمور الشنيعة والمهلكة للناس.إذ إنّ الصيغة الفعلية ذات دلالة واضحة على التجدد والاستمرار في حدوث الفعل. ومن ذلك ما يأتي:

١- قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ)[براهيم: ٣٥}

فـ(اجنبني) في الآية المباركة بمعنى باعدني أو باعد بيني وبين عبادة الأصنام أو نحّني عنها أي : اجعلني وبنيّ في جانب بعيد عن عبادتها [٨٦]ومثلما هو ملاحظ فإنّ لفظة(اجنبني) جاءت بصيغة الأمر من الثلاثي المجرد وهذه لغة أهل نجد ،والحجازيون يقولون بالتضعيف أو بالهمز أي :جنبّني أو أجنبني،وقيل: إن القرآن عمد إلى هذه اللغة لما فيها من خفة ويسر في النطق [٨٧] ويبدو لي أنّ هذا يتناسب مع مقام التأدب الذي كان عليه إبراهيم (عليه السلام) وهو يتكلم مع الذات المقدسة فهو في مقام الطالب والسائل وهذا ما يتطلّب منه (عليه السلام) الطلب برفق ولين فلا جدوى من التضعيف أو الهمز لما فيهما من غلظة وشدة في الطلب.

٢- : قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) {الشورى: ٣٧}

فـ(يجتنبون) تعني يبتعدون ،أي أنهم يبتعدون عن كل كبائر الإثم والفواحش و ((كبائر الإثم : الفعلات الكبيرة من جنس الإثم وهي الآثام العظيمة التي نهى الشرع عنها نهياً جازماً وتوعّد فاعلَها بعقاب الآخرة مثل القذف والاعتداء والبغي ... و { الفواحش } :

جمع فاحشة وهي : الفعلة الموصوفة بالشناعة والتي شدّد الدِّين في النهي عنها وتوعّد عليها بالعذاب أو وضعَ لها عقوبات في الدنيا للذي يُظهر عليه من فاعليها . وهذه مثل قتل النفس ، والزنا ، والسرقة ، والحرابة .))[٨٨]وقد أُختلف في إعراب قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ) أهي معطوفة على الصفات المذكورة قبلها،أم هي في موضع رفع بالابتداء على تقدير:الذين يجتنبون الكبائر والفواحش[٨٩] ويبدو أنّ الأول أولى بالقبول من الآخر فعدم التقدير أولى بالقبول من التقدير.

والملاحظ أنّ الصلة (يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ) قد عطفت وموصولها على ما قبلها من الصفات في السورة المباركة والمقصود من ذلك ((هو الاهتمام بالصلات فيكرّر الاسم الموصول لتكون صلتُه معتنى بها حتى كأنَّ صاحبها المتّحد منزَّلٌ منزلة ذوات)) [٩٠]

وممّا يلاحظ في هذه الآية أنّ مادة (ج،ن،ب)التي أفادت معنى الابتعاد جاءت بصيغة الفعل المضارع وهي بهذا قد خالفت الصلات التي عُطفت عليه هي وما عُطف عليها إذ إنّ تلك الصلات كلها قد جاءت بصيغة الفعل الماضي ،ويبدو لي من هذا أنّ الله تعالى أراد أن يبيّن استمرارية صفة الابتعاد والترك لهذه الأمور الشنيعة عند هؤلاء القوم ودوامها فهي لا تنقطع بحال من الأحول؛ إذ إنّ((صيغة المضارع في العربية تفيد التجديد والحدوث والاستمرار))[٩١]

٣ـ - قال تعالى: (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ) { الزمر: ١٧}

فـ (اجتنبوا)في الآية المباركة تعني تركوا وابتعدوا عن عبادة الأصنام وغيرها ممّا يُعبد من دون الله[٩٢] .وكما هو ملاحظ فإنّ مادة (جـ،نـ ،ب)جاءت بصيغة (افتعل)المسندة إلى واو الجماعة،ومن أشهر دلالات هذه الصيغة الاجتهاد والطلب في تحقيق الفعل،وقد يكون هذه الاجتهاد مخفياً لا يجهر به فاعله [٩٣]قال سيبويه (ت١٨٥هـ): ((وأمّا اكتسب فهو التصرف والطلب. والاجتهاد بمنزلة الاضطراب.))[٩٤] ،ويقول ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) : ((و(افتعل)للمطاوعة غالباً نحو :غممته فاغتمّ،وللاتخاذ نحو:اشتوى،وللتفاعل نحو:اجتوروا،وللتصرف نحو:اكتسب)) [٩٥] وقال الرضي(ت٦٨٦هـ) وهو يشرح قول ابن الحاجب: ((قوله « وللتصرف « أي: الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل، فمعنى كسب أصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زاول أسبابها فلهذا قال الله تعالى: (لها ما كسبت) أي: اجتهدت في الخير أو لا فانّه لا يضيع (وعليها ما اكتسبت) أي: لا تؤاخذ إلاّ بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي)) [٩٦]،وهذا ما نلاحظه في دلالة (اجتنب) في الآية المباركة فهي تخبر بأنّ هؤلاء القوم قد جدّوا واجتهدوا في تحصيل فعل الاجتناب والابتعاد عن عبادة الطاغوت ؛لذلك فهم يستحقون البشرى من لدن الله تعالى.

ثانياً: شقّ الإنسان وغيره: وقد ورد هذا المعنى (تسع)مرات[٩٧] منها :

١- قال تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا)}الإسراء: ٨٣{

فـ (جانب) في الآية المباركة تعني: شق الإنسان وجانبه وهو ((منتهى جسمه من إحدى الجهتين اللّتين ليستا قُبالَة وجهه وظهرِه ، ويسمّى الشِقّ)) [٩٨]وقيل: إنّما سميّ شقّ الإنسان جانبا ؛لأنه تباعد عن شقه الآخر[٩٩] ،ومن هذا يمكن القول بأن كلمة (جانب) في الآية المباركة قد جاءت محتفظة بدلالتها المعجمية

(البعد) وهذا المعنى يتناسب دلاليا مع استعمال الفعل (نأى) فكلاهما يحملان معنى البعد فـ (النأي) تعني البعد [١٠٠]قال تعالى چ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ چ الأنعام: ٢٦ وفي هذا الاستعمال توكيد للإعراض عن الله تعالى [١٠١]

٢- قال تعالى: (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا) {الإسراء: ٦٨}

فـ(الجانب) في الآية المباركة معناه الشقّ قال صاحب التحرير : ((والجانب : هو الشق وجعل البر جانباً لإرادة الشق الذي ينجيهم إليه ، وهو الشاطئ الذي يرسون عليه إشارة إلى إمكان حصول الخوف لهم بمجرد حلولهم بالبر بحيث يخسف بهم ذلك الشاطئ، أي أن البر والبحر في قدرة الله تعالى سيان ، فعلى العاقل أن يستوي خوفه من الله في البر والبحر . وإضافة الجانب إلى البر إضافة بيانية)) [١٠٢] وتبيّن سابقاً بأنّ الجانب سمّي جانبا لتنحّيه وتباعده عن الجانب الآخر ومنه يبدو لي أنّ استعمال كلمة (جانب)جاء مشعراً بأصلها اللغوي (البعد)أي أنكم وإن كنتم في جهة بعيدة - بظنكم- فلا تأمنوا عذاب الله وشدة بأسه.

٣- قال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)} آل عمران: ١٩١}

فـ (جنوبهم)في الآية المباركة جمع (جانب) ،وهو شق الإنسان الأيمن أو الأيسر [١٠٣] والملاحظ أن مادة (جنب) في الآية المباركة جاءت على صيغة جمع التكسير (فُعُول) الدالّ على الكثرة [١٠٤] وقد عُطفت على (قعود) التي هي جمع تكسير أيضا،وهذا فيه دلالة على تعظيم حالة الذكر التي كانوا عليها؛فذكرهم لله كان ذكرا كثيراً.وهذا يتناسب مع سياق المدح لهؤلاء القوم من لدن الله تعالى.

ثالثاً :الناحية أو الجهة: وقد ورد هذا المعنى في (ست مرات)[١٠٥] منها :

١- قال تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) {مريم: ٥٢}

أي من الناحية اليمنى لجبل الطور [١٠٦]والأيمن إمّا صفة للطور أو لجانب [١٠٧] وقد رجّح أبو حيان(ت٧٤٥هـ) بأن يكون الأيمن صفة للجانب لا للطور قال: ((والظاهر أن { الأيمن } صفة للجانب لقوله في آية أخرى { جانب الطور الأيمن } بنصب الأيمن نعتاً لجانب الطور ، والجبل نفسه لا يمنة له ولا يسرة ولكن كان على يمين موسى بحسب وقوفه فيه ، وإن كان من اليمن احتمل أن يكون صفة للجانب وهو الراجح ليوافق ذلك في الآيتين)) [١٠٨] وقيل :إنّ صفة الأيمن مشتقة من اليمن والبركة[١٠٩]

٢- قال تعالى: (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ) {القصص: ٤٤ } فـ (جانب) تعني المكان أو الناحية الذي وقع فيه ميقات موسى (عليه السلام) من الطور [١١٠] والملاحظ أنّ لفظة (جانب) في الآية السابقة قد وصفت بـ (الأيمن) وهي صفة مشتقة من اليمن والبركة ، أمّا في هذه الآية فقد جاءت مجردة من الوصف. وبيان ذلك إنّ الأولى تتكلم عن قصة موسى وتكليم الله تعالى له وهذا غاية اليمن والبركة ،أمّا الأخرى فتتكلم عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي تنفي عنه أن يكون موجوداً في تلك الناحية التي حصل فيها تكليم الله لموسى (عليه السلام) واحتراساً من توهّم نفي اليمن والبركة عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يصف الجبل بالأيمن. [١١١]

٣- قال تعالى: (لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى

وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) {الصافات: ٨}

فـ (جانب) في قوله تعالى بمعنى الجهة،أي إنهم يقذون من جميع جوانب السماء. [١١٢]

رابعاً: البُعد: وقد ورد هذا المعنى مرتين ،الأولى في قوله تعالى: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) {القصص: ١١}

فـ (عَنْ جُنُبٍ) في النص المبارك تعني عن بُعْد أي: من مكان بعيد،يقال بصرت به عن جنب وعن جنابة بمعنى عن بعد [١١٣] وقيل معنى (عن جنب) يعني عن جانب؛لأنها كانت تمشي على الشط[١١٤] وقيل إن معناها كانت تنظر إليه عن شوق والأخير لغة جذام يقولون: جنبتُ إليك أي اشتقت [١١٥] وجاءت لفظة (جنب) لموصوف محذوف تقديره مكان أي: عن مكان بعيد[١١٦] والملاحظ أن هذا الوصف جاء بالصيغة الاسمية من دون الفعلية وهذا ما يعطيه قوة في الدلالة ؛لأن الوصف بالاسم أقوى دلالة من الوصف بالفعل إذ إنّ الاسم يدلّ على الثبوت والفعل يدلّ على التجدد،وما كان ثابتاً أشدّ تأثيراً في النفس من المتجددّ [١١٧] فضلاً عن أنّ صيغة (فُعُل) التي جاءت بها مادة (جنب) هي إحدى صيغ الصفة المشبهّة[١١٨] والصفة المشبّهة تدلّ ثبوت الصفة ودوامها- غالباً- وهذا كله يتناسب دلالياً مع لفظة (بصُر)الدالّة على قوة النظر والإبصار،أي قوة استعمال حاسة البصر وهو التحديق في المبصَر،إذ إنّ (بصُر) أشدّ دلالة من (أبصر)[١١٩] .

وأمّا المرة الأخرى:فقوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) {النساء: ٣٦}

فالجار الجنب هو الجار البعيد سواء أكان هذا البعد مكانيا أو عقائديا أو نسبيا، قال ابن عباس(ت٦٨هـ) : ((والجار الجنب هو الجار الأجنبي الذي لا قرابة بينك وبينه))[١٢٠] وقيل:هو الجار اليهودي ، والنصراني . فهي عنده قرابة الإسلام ، وأجنبية الكفر . وقالت فرقة :هو الجار قريب المسكن منك ، والجنب هو بعيد المسكن منك . [١٢١] وقيل : هو الجار الذي نزل بين القوم وليس منهم،وهو وصف على وزن (فُعْل) وقيل مصدر لذلك فهو لم يطابق موصوفه[١٢٢] .

خامساً: الجنابة: وقد ورد هذا المعنى مرتين ،الأولى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) {النساء: ٤٣}

فـ (جنبا) وصف لمن أصابته الجنابة ،وقيل هو مصدر؛ لذلك لم يجمع إذا أُخبر به عن الجمع،والمراد به المباعد للعبادة من الصلاة إذا جامع امرأته[١٢٣] و ((الجنب يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث؛ لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو الإجناب))[١٢٤] وهذا المعنى (الجنب) إمّا أن يكون مأخوذاً من البُعد ،أي الابتعاد عن الطهارة أو من القرب كأنه ضاجع أو مسّ بجانبه جنباً[١٢٥]

والملاحظ في الآية المباركة أن قوله (وَلَا جُنُبًا) حال مفرد قد عطف على قوله (وَأَنْتُمْ سُكَارَى)وهو جملة اسمية وبينهما فرق فـ ((الحال إذا كانت جملة دلّت على المقارنة ، وأمّا اتصافه بمضمونها فقد يكون وقد لا يكون نحو جاء زيد وقد طلعت الشمس والحال المفردة صفة معنى فإذا قال : لله تعالى عليّ أن أعتكف وأنا صائم نذر مقارنته للصوم ولم ينذر

صوماً فيصحّ في رمضان ، ولو قال : صائماً نذر صومه فلا يصحّ فيه))[١٢٦] ويبدو أن مجيء الحال جملة اسمية في النهي الأول أبلغ وأكثر توكيداً في النفس من المفرد الوارد في النهي الآخر ؛إذ إنّها تدلّ على الثبوت وهذا ما يقتضيه المقام فكون المصلي في حالة السكر وهو في مقام الواقف بين يدي الجليل تعالى فيكون موقفه هذا منافياً لحال المسلم العابد،في حين أنّ الحالة الأخرى التي جاء النهي عنها فهي لا تنافي حال المسلم إذا إنها حالة طبيعة .

والمرة الأخرى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) {المائدة: ٦}

وما قيل في الآية الأولى ينطبق هنا فلا جدوى من التكرار.

سادساً :أمر الله:وقد ورد هذا المعنى مرة واحدة ،وذلك في قوله تعالى: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ) {الزمر: ٥٦}

فقوله في (جنب الله)أي: في حق الله و أمره وطاعته أو في قربه أو في سبيل الله ودينه[١٢٧]أو في كلّ ما يؤدي إلى الوصول إلى رضا الله تعالى ؛إذ إنّ العرب تسمّي السبب الموصل إلى الشيء جانبا[١٢٨]. وإضافة الجانب إلى الله تعالى من باب المجاز لاستحالة أن تكون له جارحة.[١٢٩] وقيل إن المضاف إليه محذوف تقديره طاعة الله أو حق الله أي ما يحق له سبحانه ويلزم وهو طاعته عز وجل[١٣٠] ويبدو أن كلمة (جنب)قد بقيت محتفظة بدلالتها المعجمية (البعد) إذ إنّ أمر الله وحقه وطاعته كان من أسباب تفريطهم فيها هو بعدهم عن الله تعالى.

سابعاً : الصاحب القريب :وقد ورد هذا المعنى مرة واحدة وذلك في قوله تعالى : قال (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) {النساء: ٣٦}

فكلمة (جنب)في قوله (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) معناها القريب إلاّ أنّ المفسرين اختلفوا في نوع هذا القريب فمنهم من قال: هو الرفيق في السفر ومنهم من قال: الزوجة[١٣١]وقال الزمخشري: ((هو الذي صحبك بأن حصل بجنبك إمّا رفيقاً في سفر ، وإمّا جاراً ملاصقاً ، وإمّا شريكاً في تعلّم علم أو حرفة ، وإمّا قاعداً إلى جنبك في مجلس أو مسجد))[١٣٢] وذهب الشيخ الطوسي أن هذا المعنى ينطبق على جميع هؤلاء[١٣٣].

الخاتمة:

١- إنّ القرآن الكريم كتاب ثري بالعلوم والمعارف كلما امتدت له يد الأقلام جاءت مملوءة بشيء منها.

٢- إنّ الأصل اللغوي لمادة (جـ ،نـ ،ب) هو البعد والناحية وشقّ الإنسان وغيره، أمّا المعاني الأخرى فهي محمولة عليهما من باب المجاز ،وكلها متصلة بتلك الأصول الثلاثة.

٣- وردت مادة (جـ ،نـ ،ب) في القرآن الكريم (٣٣) مرة،وقد جاءت هذه المادة موزّعة على الصيغتين الفعلية والاسمية.

٤- إن القرآن الكريم قد راعى الأصل اللغوي لمادة (جـ ،نـ ،ب) (البعد ،والناحية،وشقّ الإنسان وغيره) وهي الأكثر وروداً من بين المعاني الأخرى ،إذ ورد معنى (البعد) أربع عشرة مرة، ومعنى (شق الإنسان وغيره) تسع مرات،ومعنى (الناحية) ست مرات.

٥- لم ترد كل المعاني التي ذكرتها المعاجم العربية لهذه المادة في القرآن الكريم ،وما ورد منها هو معنى الابتعاد والتنحية ،والجهة أو الناحية،وشق الشيء،والجنابة، والبعد،وأمر الله،والصاحب القريب.

٦- إنّ تغير الصيغة الفعلية لم يكن هو العامل الوحيد وراء تغير دلالة مادة (جـ ،نـــ ،ب)بل كان للسياق والقرائن الأثر الهامّ وراء ذلك.فمثلاً جاءت لفظة (جنُب) التي على صيغة (فعُل)تحمل معنيين (البعد ،و الجانبة) كذلك لفظة (جانب) التي على صيغة (فاعل) تحمل معنيين (شق الإنسان ،و الناحية).

الهوامش

١- ينظر :على سبيل المثال لا الحصر :الجذر (خلص) في القرآن الكريم دراسة في البنية والدلالة،د نجاح فاهم و م.م علياء نصرت،مجلة جامعة كربلاء العلمية:م:٩،عدد:٣،٢٠١١ ،ومادة (صرف) ومعانيها في القرآن الكريم،حسن غازي السعدي،مجلة جامعة بابل/العلوم الإنسانية:م:٢٣،عدد:١.

٢- معجم مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس،باب الجيم والنون وما يثلثهما،١: ٤٣٨.

٣- ينظر: العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي،مادة جنب،١: ٢٦٢.

٤- المصدر السابق

٥- لم أهتد إلى قائله

٦- ينظر لسان العرب،ابن منظور،مادة جنب،١: ٢٧٦.

٧- ينظر: المصدر السابق:١: ٢٧٧.

٨- المصدر السابق:١: ٢٧٨.

٩- ينظر: معجم مقاييس اللغة،١ :٤٨٣.وتهذيب اللغة

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس:محمد مرتضى الزبيدي،مادة جنب،٢: ١٨٥.

١١- ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني:٩٩

١٢- المحكم والمحيط:٣٢٠ ،وينظر:لسان العرب:١، ٢٧٥.

١٣- ينظر:تاج العروس:٢، ١٨٣.

١٤- العين:١: ٢٦٣،وينظر: الصحاح:١: ١٠١.وأساس البلاغة:١: ١٥١

١٥- ينظر: الصحاح:١: ١٠٣

١٦- ينظر:لسان العرب:١: ٢٧٥.

١٧- ينظر:لسان العرب:١: ٢٧٧.

١٨- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل:الأعلم الشنتمري:٣١

١٩- العين:١: ٢٦٤

٢٠- ديوان الخنساء،شرحه ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى:١٥٠

٢١- ينظر العين:١: ٢٦٣

٢٢- العين: ١: ٢٦٢، وينظر: لسان العرب:١: ٢٧٨

٢٣- الصحاح:١: ١٠٢

٢٤- ينظر :لسان العرب:١: ٢٧٥

٢٥- ينظر: مجل اللغة،ابن فارس:مادة جنب،١٩٩.و المحكم والمحيط الأعظم،علي بن إسماعيل بن سيده،٣٢٢.

٢٦- أساس البلاغة: الزمخشري:١: ١٥٠.

٢٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،إسماعيل بن حماد الجوهري:١: ١٠٢.

٢٨- ينظر:أساس البلاغة :١ :١٥١،والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:١: ١٠٢ولسان العرب:١: ٢٧٦.

٢٩- ينظر:الصحاح وتاج العربية:١: ١٠٢،ولسان العرب:١: ٢٧٦

٣٠- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٣٢١

٣١- الصحاح:١: ١٠٣
٣٢- ينظر: لسان العرب:٢: ٢٨١
٣٣- ينظر العين:١: ٢٦٣، ولسان العرب: ٢: ٢٧٥.
٣٤- ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٧: ٣٢٠
٣٥- ينظر:تاج العروس:٢: ١٨٤
٣٦- ينظر:أساس البلاغة:١: ١٥١
٣٧- ينظر العين :١: ٢٦٣.والمحكم والمحيط الأعظم: ٧: ٣٢١،ولسان العرب:٢: ٢٧٧.
٣٨- ينظر الصحاح:١، ١٠٢
٣٩- لسان العرب:٢: ٢٧٨.
٤٠- العين:١: ٢٦٣،وينظر: لسان العرب: ٢: ٢٧٨
٤١- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١: ٤٨٣.
٤٢- ينظر: أساس البلاغة :١: ١٥١.
٤٣- ينظر العين:١: ٢٦٣
٤٤- العين:١: ٢٦٣،وينظر: الصحاح:١: ١٠٣
٤٥- ينظر: أساس البلاغة:١: ١٥١
٤٦- ينظر: الصحاح:١: ١٣٢.
٤٧- ينظر:معجم مقاييس اللغة:١: ٤٨٣.
٤٨- ينظر: العين: ١: ٢٦٣
٤٩- الصحاح:١: ١٠٣
٥٠- ينظر:مجمل اللغة:١٩٩
٥١- العين: ١: ٢٦٣
٥٢- ينظر: الصحاح:١: ١٠٢.ومجمل اللغة:١٩٩.
٥٣- شعر الجميح الأسدي:شرح وتحقيق:محمد علي دقة:٤٨١
٥٤- العين: ١: ٢٦٣
٥٥- ينظر: الصحاح:١: ١٠٣.وينظر:لسان العرب:١: ٢٨١
٥٦- ينظر: تاج العروس:٢: ١٨٩
٥٧- العين:١: ٢٦٣.وينظر: لسان العرب: ١: ٢٨٣
٥٨- لسان العرب: ١: ٢٧٦
٥٩- لسان العرب:١: ٢٧٦
٦٠- ينظر:تاج العروس:٢: ٢٨٥،و لسان العرب: ١: ٢٧٦
٦١- تاج العروس:٢: ١٩٩،وينظر: القاموس المحيط ،الفيروز آبادي:١: ٤٩
٦٢- العين: ١: ٢٦٣

٦٣- ينظر: الصحاح:١: ١٠٣،ومجمل اللغة: ١٩٩
٦٤- ينظر: العين:١: ٢٦٤
٦٥- الصحاح: ١: ١٠١
٦٦- ينظر:لسان العرب:١: ٢٧٩
٦٧- ينظر: مجمل اللغة:١٩٩
٦٨- ينظر: أساس البلاغة:١: ١٥١.
٦٩- الصحاح:١: ١٠٢،وينظر: لسان العرب:١: ٢٧٨
٧٠- ينظر:الصحاح:١: ١٠٢
٧١- ينظر: لسان العرب: ١: ٢٧٩
٧٢- الصحاح:١: ١٠٣،وينظر: لسان العرب:١: ٢٨٣
٧٣- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي،أبو رياش أحمد بن إبراهيم القيسي:١٣٩
٧٤- لمعلق: العُلْبة إذا كانت صغيرة ثم الجَنْبة أكبر منها تعمل من جَنْب الناقة ثم الحَوْأَبة أكبرهن. (لسان العرب: مادة: علق:١٠: ٢٦١)
٧٥- لسان العرب: ١: ٢٦٧،وينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٧: ٣٢١
٧٦- ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٧: ٣٢٢،ولسان العرب: ١: ٢٨٠،وتاج العروس:٢: ١٩٤
٧٧- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٧: ٣٢٣،ولسان العرب:١: ٢٨٠
٧٨- ينظر: تاج العروس:٢: ١٩٣
٧٩- العين:٢٦٤،وينظر:تاج العروس:٢: ١٩٥
٨٠- العين:١: ٢٦٣.وينظر: لسان العرب:٢: ٢٧٨
٨١- ينظر: سورة إبراهيم:٣٥،والزمر:١٧،والنحل:٣٦
٨٢- ينظر:سورة النساء:٣١،سورة الشورى:٣٧،والنجم:٣٢،والحجرات:١٢.
٨٣- ينظر: سورة المائدة: ٩٠،والحج:٣٠
٨٤- ينظر:سورة الأعلى:١١
٨٥- ينظر:سورة الليل:١٧.
٨٦- ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي: ١٣ ٢٣٤،والتحرير والتنوير:محمد الطاهر ابن عاشور:١٣: ٢٣٨.
٨٧- ينظر: التحرير والتنوير:١٣: ٢٣٨ ،و الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله
٨٨- التحرير والتحبير:٢٥: ١١٠
٨٩- ينظر: التبيان في تفسير القرآن:٩: ١٦٣،تفسير البحر المحيط ،أبو حيان الأندلسي:٧: ٤٩٩ ، والتحرير والتنوير:٢٥: ١١٠
٩٠- التحرير والتنوير:٢٥: ١١٠

٩١- الفعل زمانه وأبنيته:د إبراهيم السامرائي:٢٠٤-٢٠٥
٩٢- ينظر:تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب،محمد الرازي٢٦: ٢٥٨ .
٩٣- ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية:د.نجاة عبد العظيم الكوفي:٥٩
٩٤- الكتاب كتاب سيبويه:أبو بشر عمرو بن عثمان٣٤: ٧٤
٩٥- شرح شافية ابن الحاجب،رضي الدين الاستراباذي،١: ١٠٨
٩٦- المصدر السابق١: ١١٠
٩٧- ينظر على سبيل المثال:التوبة:٣٥،والحج:٣٦،والسجدة ١٦.
٩٨- التحرير والتنوير:١٥: ١٩٢
٩٩- ينظر: التبيان في تفسير القرآن:٣: ١٩٣
١٠٠- ينظر:المصدر السابق
١٠١- ينظر:الكشاف:٣: ٥٤٧ ،البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة٣: ٢٢٧
١٠٢- التحرير والتنوير:١٥: ١٦٢.
١٠٣- ينظر: الكشاف:١: ٦٧٦، و روح المعاني:٤: ١٥٨
١٠٤- ينظر الكتاب كتاب سيبويه،٣: ٥٦٧، وشرح شافية ابن الحاجب:٢: ٩١
١٠٥- ينظر على سبيل المثال:مريم:٥٢،وطه:٨٠ ،و القصص: ٢٩.
١٠٦- ينظر:مفاتيح الغيب:٢١: ٢٣٢،وتفسير البحر المحيط:٦: ١٨٨
١٠٧- ينظر:تفسير البحر المحيط:٦: ١٨٨
١٠٨- المصدر السابق
١٠٩- ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد،٤: ٢٥٦
١١٠- ينظر: الكشاف:٤: ٥٠٩
١١١- ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد،٤: ٢٥٦
١١٢- ينظر: الكشاف:٥: ٢٠٢ وتفسير البحر المحيط:٧: ٣٣٨
١١٣- ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،جار الله الزمخشري٤: ٤٨٦،وتفسير البحر المحيط:٧: ١٠٢،والتحرير والتنوير:٢٠: ٨٣
١١٤- ينظر: تفسير البحر المحيط :٧: ١٠٣ وروح المعاني:٢٠: ٥٠
١١٥- ينظر:تفسير البحر المحيط:٧: ١٠٢،و روح المعاني:٢٠: ٥٠
١١٦- ينظر:تفسير البحر المحيط:٧: ١٠٢،وروح المعاني:٢٠: ٥٠،والتحرير والتنوير:٢٠: ٨٣
١١٧- ينظر:معاني الأبنية:د. فاضل السامرائي:١٤
١١٨- ينظر:شذى العرف في فن الصرف ،أحمد الحملاوي:٥٦
١١٩- ينظر: التحرير والتنوير:٢٠: ٨٣.
١٢٠- تفسير البحر المحيط:٣: ٢٥٤

١٢١- ينظر:تفسير البحر المحيط :٣: ٢٥٤ ،وروح المعاني:٥: ٢٨،والتحرير والتنوير:٥: ٥٠

١٢٢- ينظر التحرير والتنوير:٥: ٥٠

١٢٣- ينظر: التحرير والتحبير:٥: ٦٢

١٢٤- تفسير البحر المحيط:٣: ٢٦٧

١٢٥ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد بن عطية الأندلسي، ٢: ٥٧.

١٢٦- روح المعاني:٥: ٣٩.

١٢٧- ينظر: الكشاف:٥: ٣١٥ ،البحر المديد في تفسير القرآن المجيد٥: ٩٥ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:٤: ٥٣٨

١٢٨- ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:٥: ٩٥

١٢٩- ينظر: تفسير البحر المحيط:٧: ٤١٧

١٣٠- ينظر :روح المعاني:٢٤: ١٧

١٣١- ينظر تفسير البحر المحيط،٣: ٢٥٥ و روح المعاني:٥: ٢٩ ،والتحرير والتنوير:٥: ٥١

١٣٢- الكشاف:٢: ٧٤

١٣٣- ينظر التبيان في تفسير القرآن:٣: ١٩٣

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانياً:الكتب المطبوعة:

١- أبحاث صرفية،خديجة زبار الحمداني،دار صفاء للنشر والتوزيع ـ عمان،ط ١،٢٠١٠م.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،أبو السعود بن محمد العمادي (ت٩٨٢هـ)،تح:عبد القادر أحمد عطا،الناشر:مكتبة الرياض الحديثة،الرياض،مطبعة السعادة،(د ت).

٣- البحر المحيط،محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٩هـ)،دراسة وتح وتعليق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)،تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان،ط٢،دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠٠٢

٥- بنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية:د.نجاة عبد العظيم الكوفي،دار الثقافة للنشر والتوزيع،١٤٠٩-١٩٨٩

٦- التبيان في تفسير القرآن،أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠ هـ)، تح وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي،ط١، الناشر مكتب الإعلام الإسلامي ،مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي،١٤٠٩هـ.

٧- التحرير والتنوير،محمد طاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس،١٩٨٤.

٨- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب،محمد الرازي المشتهر بخطيب الريّ(٦٠٤هـ)،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان - بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٩- ديوان الخنساء،شرحه ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي (ت ٢٩١هـ)،تح:د. أنور أبو سويلم،ط ١، دار عمار،١٤٠٩هـ -١٩٨٨م.

١٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي(ت١٢٧٠هـ)،عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية إدارة المطبعة المنيرية،دار إحياء التراث العربي،بيروت – لبنان،(د ت).

١١-شذا العرف في فن الصرف،أحمد الحملاوي،ط١،الناشرمنشورات المحبين للطباعة والنشر،١٤٣٠هـ.

١٢- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل:الأعلم الشنتمري،قدمله ووضع حواشيه د. حنا نصر الجتي،ط ١،الناشر:دار الكتاب العربي،بيروت،١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣- شرح شافية ابن الحاجب،رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)،تح: محمد نور الحسن وآخرون،ط١،دار إحياء التراث العربي،بيروت-لبنان د .ت.

١٤- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي،بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي،تح: د. داود سلوم ود. نوري حمودي القيسي،ط٢، مكتبة النهضة العربية،بيروت،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥- الفعل زمانه وأبنيته:د إبراهيم السامرائي،ط ٣،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ،مؤسسة الرسالة،بيروت – لبنان.(د ت)

١٦- كتاب سيبويه،أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت ١٨٠هـ)،تح وشرح:عبد السلام محمد هارون،الناشر مكتبة الخانجي.

١٧- كتاب العين ،عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)،تح:د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي،(دت).

١٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ)،تح وتعليق ودراسة:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون،ط١،الناشر مكتبة العبيكان،الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.
١٩- لسان العرب:ابن منظور(ت٧١١هـ)،طبعة جديدة مصححة اعتنى بتصحيحها،أمين محمد عبد الوهاب،ومحمد صادق العبيدي،ط٣،دار إحياء التراث العربي،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت-لبنان،(د ت).
١٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)،تح: عبد السلام عبد الشافي محمد،ط١، ١٤٢٢ دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان
١١- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)،تحق : عبد السلام محمد هارون،ط١، دار الفكر، : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٢- معاني الأبنية في العربية،د.فاضل صالح السامرائي،دار عمار للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،ط الثانية،٢٠٠٧.
١٣- المفردات في غريب القرآن،أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح:محمد سيد كيلاني،دار المعرفة،بيروت – لبنان،(د. ت)

ثالثاً: البحوث المنشورة:-

١- الجذر (خلص) في القرآن الكريم دراسة في البنية والدلالة،د نجاح فاهم و م.م علياء نصرت،مجلة جامعة كربلاء العلمية:م:٩،عدد:٣،٢٠١١م.
٢- الشاعر الجاهلي الجميح بن الطماح الأسدي:شرح وتحقيق:محمد علي دقة،مجلة جامعة الملك سعود،م ٥،الآداب ٢،١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣- مادة (صرف) ومعانيها في القرآن الكريم،حسن غازي السعدي،مجلة جامعة بابل/العلوم الإنسانية:م:٢٣،عدد:١. ٢٠١٥م.